واما مثاله بدون التنبيه لوجود الشهرة قوله

كانت بالهنية الشبيبة سكرة ، فصحوت واستبدلت سيرة مجمل

وقعدت انتظر الفنا كراكب ، عرف المحل وبات دون المنزل

فان البيت الثاني مشهور لمسلم ابن الوليد الانصاري والهنية بضم الباء سعة العيش ورخا الحال والتضمين معه من المحسنات البديعية وذلك لان ضم كلام الغير في الشعر على وجه يوافق المضموم اليه يستبدع اذ ليس سهل التناول اه ملخصا من شرح ابن يعقوب علي التلخيص ويقال تضمين المصراع بدون التنبيه عليه لشهرته كقول الشاعر

قد قلت لما اطلعت وجناته ، حول الشقيق الغض روضة اس

اعذاره الساري العجول ترفقا ، ما في وقوفك ساعة من باس

فالمصراع الاخير لابي تمام كما ذكره في السعد **قوله** كقوله اي النابغة من الوافر وقوله وهم اي بنوا اسد والجفار بكسر الجيم وبالفا ما يتحدر لبني تميم وعكاظ بوزن غراب اسم سوق للعرب بناحية مكة كانوا يجتمعون فيه في الجاهلية في كل سنة فيقيمون فيه اياما فيتناشدون شعرا ويتفاخرون وكانت به وقعة بهد وقعة و ويروي بعاث بضم البا الموحدة والعين المهملة والثا المثلثة اسم لحرب كان في الجاهلية كان بين الاوس والخزرج وقوله شهدت لهم وفي بعض النسخ وثقت ومراده مدح بني اسد لكونهم اغاروا علي بني تميم عند هذا الما واغاروا على اهل سوق عكاظ وقاتلوهم لقوتهم وشهد هولهم سواطن صادقات شهدن بالقوة لهم بحسب ظنه فيهم والشاهد فيه ان شهدت اول البيت الثاني خبر ان وهو قافية البيت الاول وقيل ويمكن ان خبر ان محذوف اي اني رجل شجاع حيث شهدت فحينئذ لا تضمين اه حنفي مع زيادة قوله والاقوى بكسر الهمزة وسكون القاف وبواو قبل الالف وهو لغة ما خوذ من قولهم حبل مقوي بمعني مختلف القوي بالضم اي الطاقات من عدم احكام فتله بان يفتل احد الطاقات علي اليمين والاخري علي اليسار ثم جمعت بينهما لا ينفتل الحبل للمخالفة بل يتفكك سمي به العيب المذكور في المتن لما فيه

لما فيه من المخالفة بين القافيتين من قولهم اقوي الرابع اذا تغير وخلي عن سكانه لان الروي تغير وخلا عن حركته الاولي كما في شرح الصبان رحمه الله **قوله** وهو اختلاف المجري اي حركة الروي المطلق بحركة تقاربها في الثقل كالكسر مع الضم كما قاله المصنف تخرج بقيد التقارب في الثقل الفتحة مع احدهما فان ذلك يسمى اصرافا كما سياتي **قوله** كقوله اي حسان من البسيط المقطوع العروض يهجو الحارث ابن كعب المجاشعي من بني عبد مدان حيث هجي بني النجار من الانصار والقصة في السيرة وقال ابن هشام روي ان بني عبد مدان كانوا يفتخرون بعظم اجسامهم حتي قال حسان هذا الشعر فتركوا ذلك اه **قوله** لا باس بالقوم اي اي لا يعاب عليهم بالطول جدا ولا بالقصر جدا بل هم ربعة لكنهم سمان الجثة كالبغال وقولهم له واحلام الاحلام بفتح الهمزة جمع حلم بكسر الحا المهملة وهو العقل اي عقولهم كعقول العصا فير في الطيش وكثرة الحركة وعدم التدبير و قصب بفتح القاف والصاد المهملة جمع قصبة وهو كل نبات يكون ساقه انابيب وكعوب والقصب الفارسي منه صلب غليظ وهو ما يعمل منه المزامير و تسقف منه البيوت ومنه ما يتخذ منه الاقلام والجوف بضم الجيم جمع اجوف وهو العظيم الجسم كسود جمع اسود وهو مبتدا او معقب خبره والاعاصير جمع اعصار وهو ريح ترفع بتراب بين السما والارض وتستدير كانها عامود فبعد ما وصفهم بقلة العقل وبغلظ الجثة وصفهم بعدم القوة فان القصب المثقوب الذي نفخت فيه الرياح لا قوة فيه والشاهد فيما ذكر اختلاف حركة الروي فان العصا فير به مكسور الراء بالاضافة والاعاصير مضموم الراء لانه فاعل نفخت اه حنفي مع زيادة **قوله** والاصراف بالصاد المهملة ماخوذ من قولهم صرفت الشي اي ابعدته عن طريقه لان الشاعر صرف الروي عن طريقه من الحركة الاولي ويسمى ايضا اسرافا بالسين المهملة وهو في الاصل مجاوزة الحد ووجه التسمية ح ظاهر اه صبان **قوله** بفتح وغيره اي من ضم وكسر بان تكون حركة حرف روي البيت المتقدم فتحة وحركة حرف روي البيت الذي بعده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)